

تم تحميل الملف  
من موقع حلول



hulul.online

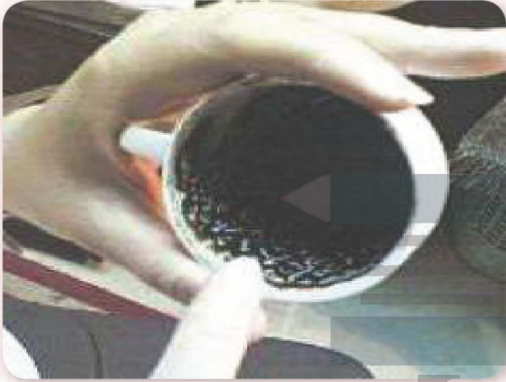
حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات  
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



## الكهانة والعرافة

١٦

الدرس  
السادس  
عشر



### تمهيد

قال النبي ﷺ:

«من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»<sup>(١)</sup>.

من يخبر الناس عما يكون في مستقبل الزمان

من هو الكاهن؟

من هو العراف؟

من يدعي معرفة الأمور الخفية

### تعريف الكهانة

الكهانة: هي الإخبار عما يكون في مُسْتَقْبَلِ الزَّمانِ، مأخوذة من التَّكهنُ، وهو: التَّخْرُصُ.

وتطلق أيضًا على: الإخبار عما في الضمير.

وَالكَاهِنُ: هو الذي يدعي معرفة ذلك.

(١) أخرجه أحمد برقم (٩٥٣٦)، وأبو داود برقم (٣٩٠٤)، والترمذي برقم (١٣٥)، والنسائي برقم (٨٩٦٨)، وابن ماجه برقم (٦٣٩).

## معنى العِرافة

**العِرافة:** هي ادعاء معرفة الأمور الخفية، كالمسروقات والضَّوَالِّ ونحوها. قال البغوي: العِراف: الذي يدعي معرفة الأمور بمَقَدَّمَات يُسْتَدَلُّ بها على المسروق ومكان الضَّالَّة ونحو ذلك.

وقد يطلق العِراف على أوسع من هذا المعنى أحياناً، فيشمل الكاهن وغيره. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: العِراف: اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة هذه الأمور بهذه الطريقة. اهـ<sup>(١)</sup>.

أقارن بين الكاهن والعِراف.



**الكاهن:** هو من يخبر الناس عما يكون في مستقبل الزمان مأخوذ من التكهّن وهو التخرص ويطلق أيضاً على الإخبار عما في الضمير العراف: هو من يدعي معرفة الأمور الخفية كالمسروقات ونحوها

## حُكْمُ الكَهَانَةِ والعِرافَةِ

الكَهَانَةُ والعِرافَةُ **شَرِكٌ أَكْبَرٌ** لما يأتي:

**أولاً:** ما تتضمنه من ادعاء علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه، فمن ادعى معرفة المغيبات فقد نازع الله تعالى في خصائص ربوبيته.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال الله تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾<sup>(٣)</sup> إِلَّا مَنْ أَرْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا<sup>(٤)</sup> ﴿٢٧﴾<sup>(٢)</sup>.

ملائكة يحفظونه ويحرسونه

**ثانياً:** أن الكهنة والعِرافين يستعينون بالشياطين، والشياطين لا تعينهم حتى يشركوا بالله تعالى، بأن يذبحوا لهم، أو يهينوا القرآن الكريم، أو غير ذلك.

## حُكْمُ إتيان الكُهَّانِ والعَرَّافِينَ وسؤالهم

**يَحْرُمُ** إتيان الكُهَّانِ والعَرَّافِينَ وسؤالهم؛ وذلك أنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى، فمن سألهم عن شيء من المغيبات فقد شك في ذلك، وتسرب إلى قلبه اعتقاد أن هناك من يعلم الغيب غير الله تعالى، والواجب على المسلم أن يجزم أنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى.

## حُكْمُ مَنْ سَأَلَ الكُهنةَ والعَرَّافِينَ

**أولاً:** من أتى كاهناً أو عرافاً فسأله ولم يصدِّقه ولم تقبل صلاته أربعين يوماً؛ بمعنى أنه لا يكون له ثواب عليها.

**والدليل على هذا:** حديث بعض أزواج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»<sup>(١)</sup>.

وإذا كان هذا الوعيد في حق السائل، فهو في حق المسؤول وهو الكاهن والعراف أسوأ وأشر وأعظم.

**ثانياً:** من أتى كاهناً أو عرافاً فسأله وصدِّقه بما يقول فقد كفر، **والدليل على ذلك:** حديث أبي هريرة

رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»<sup>(٢)</sup>.

وسبب ذلك: أن في تصديقهم تكذيباً بالوحي الذي أنزله الله تعالى على رسوله ﷺ، وقد تضمن أن

علم الغيب مما استأثر الله تعالى بعلمه، فمن صدَّقهم في دعواهم معرفة الغيب فقد كذب القرآن والسنة.

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٢٣٠).

(٢) أخرجه أحمد برقم (٩٥٣٦)، وأبو داود برقم (٢٩٠٤)، والترمذي برقم (١٣٥)، والنسائي برقم (٨٩٦٨)، وابن ماجه برقم (٦٣٩).



أتحاور مع مجموعتي عن أسباب ذهاب بعض الناس إلى الكاهن والعرّاف.

لاعتقادهم أنهم يملكون النفع والضرر وأنه في مقدرتهم  
حل مشاكلهم والضرر الذي يلحق بهم

## كذب الكهان وصدقهم

قد يتكهن الكاهن ويخبر العرّاف بأشياء فتوافق الواقع:

**فأما العرّاف:** فتعيّنه الشياطين على معرفة المسروقات ونحوها.

**وأما الكاهن:** فإنه قد يطابق كلامه الواقع بسبب ما تعلّمه به الشياطين التي تسترق السمع

كما سيأتي في الحديث، ثم تأخذ كلمة من الحق الذي تكلمت به الملائكة فتوصله للكاهن قبل أن تصيبهم الشهب، ثم إنه يكذب مع ذلك كذبات كثيرة يتخرّصها، فيصيب فيها ويخطئ.

يدل لذلك ما يأتي:

١ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكة تنزل في العنان: وهو

السحاب، فتذكر الأمر الذي قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتتوجه

إلى الكهان، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم» (١).

٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ

بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ، كَالسَّلْسَلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ (وفي رواية: يَنْفِذُهُمْ ذَلِكَ) فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ، قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقُّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرْقُو

كان الصوت  
المسموع سلسلة  
على صفوان  
والصفوان:  
الحجر الأملس

أزيل الفزع  
عن قلوب  
الملائكة

يخلص  
ويمضي  
ذلك القول

السَّمْعُ، وَمُسْتَرْقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ (وَوَصَفَ سُفْيَانُ (أحد الرواة) يَدَهُ، وَفَرَّجَ  
 بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الِئْمَنَى، نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ) فَرَبِّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ  
 يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيَحْرِقَهُ، وَرَبِّمَا لَمْ يَدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى الَّذِي  
 هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ (وَرَبِّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ) فَتَلْقَى  
 عَلَى فَمِ السَّاحِرِ (وفي رواية: وَالكَاهِنِ)، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مَتَّةَ كَذْبَةٍ، فَيُصَدِّقُ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ  
 يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا؟ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتَ مِنَ السَّمَاءِ» (١).

المختلف للكلام  
 الملائكة من  
 الشياطين



كيف تعرف الكاهن أو العراف؟

- ..... يسأل المريض عن اسمه واسم أمه ويطلب حيواناً فيذبحه بصفة معينة
- ..... ولا يذكر اسم الله عليه تلاوة العزائم والطلاسم والتتممة بكلام غير مفهوم
- ..... وطلبه أشياء غريبة من باب التعجيز فيما يخبر الساحر أو الكاهن
- ..... الشخص باسمه والبلد التي جاء منها أو المشكلة التي جاء من أجلها

## طُرُقُ تَكَلُّمِ الْكُهَّانِ وَالْعَرَّافِينَ عَنِ الْمَغْيِبَاتِ

مِنْ أَشْهُرِ الطَّرِيقِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا الْكُهَّانُ وَالْعَرَّافُونَ عَنِ الْمَغْيِبَاتِ، وَأَكْثَرُهَا انْتِشَارًا مَا يَأْتِي:

١. الضرب على الرَّمْلِ أو الخط على الرَّمْلِ، أو الطَّرْقِ

## ٢ الضرب بالحصى أو الودعات



## ٣ النظر في الحروف الهجائية بطريقة أبجد هوز

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون أبا جاد، وينظرون في النجوم: «مَا أَرَى مِنْ فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ خَلْقٍ»<sup>(١)</sup>.

نصيب

## ٤ قراءة الكف أو قراءة أسارير الكف

## ٥ قراءة الفنجان

## ٦ النظر في النجوم

## ٧ تحضير الأرواح

صورته ادعاء شخص أنه يستدعي أرواح الموتى في الموضع

الذي هو فيه، ويسألها عما يريد، وتجيبه.

حكمه تحضير الأرواح خرافة ودجل، وهو من أنواع

السحر والكهانة، وهذه الروح التي يدعي إحضارها ما هي إلا شيطان من الشياطين يتكلم معه ويجيبه، والتصديق بتحضير الأرواح يخالف ما يعتقدده المسلمون مما دل عليه الكتاب والسنة فيما يتعلق بالروح، ومن ذلك:

❶ الروح لا ترجع للدنيا بعد فراق البدن، قال الله تعالى: ﴿الْمُرُوءَ كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٢٥٦٤٨)، ومعمّر بن راشد في جامعه (مع عبد الرزاق) (١٩٨٠٥)، والخرائطي برقم (٧٣٩).

(٢) سورة يس، الآية: ٣١.

ب) ليس لأحد القدرة في التصرف في الأرواح إلا الله جل وعلا، قال تعالى: ﴿ وَسَأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (١).

ج) الروح في القبر إما في نعيم، أو في عذاب، فإن من مات فقد قامت قيامته، فهذا الذي يزعم أنه يحضرها لا يستطيع انتزاعها من نعيمها أو عذابها.



## التقويم



س) ما معنى العرافة؟ وما الفرق بينها وبين الكهانة؟

س) كيف أستدل بقوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (٢)

على أن الكهانة شرك أكبر؟

س) ما حكم إتيان الكهان والعرافين والمشعوذين؟ مع الاستدلال.

س) أبين ثلاثاً من طرق تكلم الكهان والعرافين عن المغيبات.

## معلومات إثرائية

عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن) (٣)، ومعناه ما يعطاه على كهانته. يقال منه: حلوته حلواناً إذا أعطيته. قال الهروي وغيره: أصله من الحلوة شبه بالشيء الحلو من حيث إنه يأخذه سهلاً بلا كلفة، ولا في مقابلة مشقة. يقال: حلوته إذا أطعمته الحلو، كما يقال: عسلته إذا أطعمته العسل.

## حل الصفحة ١٠١:

- ١- العرافة التي تدّعي معرفة الأمور الخفية، الفرق بينهما العرافة معرفة الأمور في الخفية في الحاضر أما الكهانة فهي الإخبار عما يكون في المستقبل
- ٢- أن الكهانة تتضمن إدعاء علم الغيب ومن أدعى علم الغيب فقد نازع الله في ربوبيته فهو وحده سبحانه وتعالى من يعلم الغيب
- ٣- يحرم إتيان الكهان والعارفين والمشعوذين
- ٤- الضرب على الرمل أو الخط على الرمل أو الطرق والضرب على الحصى أو الودعات أو قراءة الكف أو قراءة أسارير الكف